الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأوّل: لمحة عن سورة يونس

أ. مفهوم سورة يونس

سميت سورة يونس لذكر قصة نبي الله يونس فيها, وهي قصة مثيرة, سواء بالنسبة لشخصه الذي تعرض لالتقام الحوت له, أو بالنسبة لما اختص به قومه من بين سائر الأمم, برفع الله العذاب عنهم حين آمنوا وتابوا بصدق.[٢١]

فى سورة يونس مائة وتسع آيات و يشمل سورة مكية, إلا آية أربعون ثم أربعون وتسعون,ثم خمسة وتسعون وكشف في المدينة المنورة في عهد النبي مُحَّد, السورة يونس مؤلف من ١٠٩ أيات , السورة العاشر من مائة وأربعة عشر أي اتفى القرآن الكريم وهو سورة المكية إلاّ أيات ٤٠ و ٩٤ و ٩٥ الذي نزل إلى النبي مُحَّدحينمه فى المدينة.

ب. نزول سورة يونس

سبب النزول القرآن يكون قاصرا على أمرين : أن تحدث حادثة فيتنزل القرآن الكريم بشأنها , و أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيئ فيتنزل القرآن ببيان الحكم فيه. و لا يعني هذا أن يلتمس الإنسان لكل أية سببا , فإن القرآن لم يكن نزوله وقفا على الحوادث والوقائع , أو على السؤال و

١. وهبة الزحيلي. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المجلد الثالث عشر*. (دمشق: دار الفكرة. ٢٠٠٩ م). ص: ٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاستفسار , بل كان القرآن يتنزل ابتداء , بعقائد الإيمان , و واجبات الإسلام , وشرائع الله تعالى في حياة الفرد و حياة الجماعة. قال الجعبري: "نزل القرآن على قسمين : قسم نزل ابتداء , و قسم نزل عقب واقعة أو سؤال.

من بعد آيات سورة يونس التى لها أسبب نزول هو فى كلمة : قوله تعالى: (أكان للنّاس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر النّاس) الآية. قال ابن عباس: لما بعث الله تعالى مُحَّداً صلى الله عليه وسلم رسولا أنكرت الكفار, وقالو: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل مُحَّد فأنزل الله تعالى هذه الآية.[٣]

قوله تعالى: (و إذا تتلى عليهم آياتنا بيّنات قال الذين لا يرجون لقاءنا) الآية. قال مجاهد : نزلت فى مشركى مكة. قال مقاتل: وهم خمسة نفر عبد الله بن أبى أمية المخزومى والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله بن أبى قيس العامرى والعاص بن عامر قالوا للنبيّ صلى الله عليه وسلم: ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزّى, وقال الكلبى : نزلت فى المستهزئين فقالوا : يا مُحَّد ائت بقرآن غير هذا فيه ما نسألك. [٤]

ج. مضمون سورة يونس

سورة يونس هي تتميز بالكلام عن الأهداف الكبرى لرسالة القرآن, إثبات التوحيد الله وهدم الشرك, وإثبات النبوة والبعث والمعاد, والدعوة للإيمان بالرسالات السماوية و خاتمتها القرآن العظيم.[٥] وسورة يونس تتكون من مائة وتسع آية، وأما المضمون منها تنقسم إلى ٩ أقسام، هى:

---

٢. أبي الحسن علي بن أحمد الواحدى النيسابوري. *أسباب النزول*. ١٧٩
٣. نفس المرجع. ص : ١٧٩

٤. وهبة زحيلي. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المجلد الثالث عشر*. ص:٩٧
٥. نفس المرجع, ص:١٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) مضمون سورة يونس من الآية ١–٢ عن "قضية إنزال الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم". [٦]

في هذه الآية عظّم الله تعالى القرآن بأمور، وهي: ١) القرآن الكريم كتاب محكم واضح بيّن فيما اشتمل عليه من حلال وحرم وحدود وأحكم, ٢) الإيجاء إلى رجل من البشر ليؤدي رسالة الله إلى الناس أمر طبيعي من منطقي, ٣) ليست مقومات اختيار الأنبياء بحسب معايير الناس ومفاهيمهم كا لمال والغنى والثروة والجاه والزعامة, ٤) مهمة الرسول هى الإنذار والتبشير, إنذار من عصاه بالنار, ٥) لا يملك الضعيف أو الخاسر المفلس سوى الاتهام الرخيص الكاذب الذي لا فائدة منه.[٧]

٢) مضمون سورة يونس الآية ٣ عن "الله خالق السماوات والأرض وعلى الخلق عبادته". [٨]

في هذه الآية عظّم الله تعالى القرآن بأمور, وهي : ١) إثبات الألوهية أو وجود الله بإثبات صفة الخلق الله, ٢) كون خلق السماوات والأرض فى ستة أيام لتعليم الخلق التثبت فى الأمور, ٣) اتفق المسلمون على أن فوق السماوات عظيما هو العرش الله أعلم به, ٤) إن الله وحده هو الذي يدبر الخلائق بمقتضى حكمته.[٩]

٣) مضمون سورة يونس الآية ٤ عن " إثبات البعث والجزاء". [١٠]

---

٦. نفس المرجع, ص:١٠٥-١٠٦
٧. نفس المرجع, ص:١٠٦

٨. وهبة زحيلي. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المجلد الثالث عشر*. ص:١٠٩-١١٠
٩. نفس المرجع, ص:١١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هـذه الآيـة عظّـم الله تعـالى القـرآن بأمـور, وهـي: ١) إثبـات المعـاد والحشر والنشر, ٢) الجزاء ثابت على الأعمال. [١١]

٤) مضـمون سـورة يـونس الآيـة ٥–٦ عـن " إثبـات القـدرة الإلهيـة فى الكـون بالشمس والقمر واختلاف الليل والنهار". [١٢]

في هذه الآية عظّم الله تعالى القرآن بأمور, وهي: ١) إن أحوال الشمس والقمر وما فيهما من فوائد, ٢) وإن تقدير الشمس والقمر فى منازل مفيد فى التوقيت لمعرفة عدد السنين والحساب, ٣) أودع سبحانه فى أجرام الكواكب و الأفلاك خواص معينة وقوى محصوصة وفوائد وآثار فى هذا العلم, ٤) المستفيد من آيات الكون هم العلماء العقلاء. [١٣]

٥) مضـمون سـورة يـونس الآيـة ٧,٨,٩,١٠ عـن "المؤمنـون والكـافرون وجـزاء كل". [١٤]

في هذه الآية عظّم الله تعالى القرآن بأمور, وهي: ١) للكافرين الجاحدين عذاب النار بسبب ما اكتسبوا أو افترفوا من الكفر والتكذيب والمعاصي, ٢) للمؤمنين المحقين العاملين الأعمال الصالحة جنات النعيم, ٣) التسبيح والحمد والتهليل قد يسمّى دعاء, ٤) من السنة لمن بدأ بالأكل أو الشرب أن يسمّى الله

---

١٠. نفس المرجع, ص:١١٢
١١. نفس المرجع, ص:١١٤
١٢. نفس المرجع, ص:١١٨

١٣. وهبة زحيلي. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المجلد الثالث عشر*. ص:١١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عند أكله وشربه, ٥) يستحب للداعي أن يقول فى آخر دعائه, ٦) الإيمان والعمل الصالح طريق الإنسان إلى الجنة.[١٥]

٦) مضمون سورة يونس الآية ١١-١٢ عن "استعجال الإنسان الخير دائما والشز حال الغضب".[١٦]

في هذه الآية عظّم الله تعالى القرآن بأمور, وهي: ١) الله لطيف بعباده حليم رحيم بهم لا يستجيب دعاءهم على أنفسهم أو أموالهم أولادهم بالشر فى حال الضجر والغضب, ٢) لا يعجل الله للناس الشر, ٣) الإنسان فى جميع حالاته الاضطرارية لا يجد ملجا أمامه سوى الله تعالى فيدعوه لكشف ما تعرض له من ضرّ. ٤) وكما زيّن للإنسان الدعاء عند البلاء.[١٧]

٧) مضمون سورة يونس الآية ١٣-١٤ عن "سنة الله فى إهلاك الأمم الظالمة الكافرة واستخلاف خلائف بعدهم".[١٨]

في هذه الآية عظّم الله تعالى القرآن بأمور, وهي: ١) إن إهلاك الأمم الظالمة قديما وحديثا إنما يكون بسبب الظلم, ٢) هذه الآية تخويف ووعيد لأهل مكة الكفار ولأمثالهم على تكذيبهم رسول الله, ٣) هذه الآية ترد على أهل الضلال القائلين بخلق الهدى والإيمان, ٤) الاستخلاف فى الأرض منوط بالعمل الصالح.[١٩]

---

١٤. نفس المرجع, ص:١٢٣-١٢٤
١٥. نفس المرجع, ص:١٢٥
١٦. نفس المرجع, ص:١٢٩

١٧. وهبة زحيلي. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المجلد الثالث عشر*. ص:١٣٠
١٨. نفس المرجع, ص:١٣٣
١٩. نفس المرجع, ص:١٣٤
٢٠. نفس المرجع, ص:١٣٨-١٣٩
٢١. نفس المرجع, ص:١٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨) مضمون سورة يونس الآية ١٥,١٦,١٧ عن "مطالبة المشركين بقرآن آخر أو بتبديل بعض آياته". [٢٠]

في هذه الآية عظّم الله تعالى القرآن بأمور, وهي: ١) التسجيل الواضح الفاضح لكلام المشركين المطالبين إما الإتيان بغير القرآن وإما تبديله, ٢) رفض مطالب المشركين, وإعلان كون القرآن كلام الله, ٣) الموقف الثابت من عدم التبديل والتغيير لشريعة القرآن, ٤) المقصود من إنزال القرآن تبليغة إلى جميع الناس. [٢١]

٩) مضمون سورة يونس الآية ١٨ عن "عبادة الأصنام وادعاء شفاعتها". [٢٢]

في هذه الآية عظّم الله تعالى القرآن بأمور, وهي: ١) عبد المشركون كون الأصنام مع اعترافهم بأن الرب الخالق هو الله تعالى لأمرين, ٢) عبادة المشركين الأوثان واتخاذها شركاء الله افتراء على الله بوجودها, ٣) أثبتت الآية بطلان الشرك فى الربوبية. [٢٣]

المبحث الثاني: علم البلاغة

أ. مفهوم علم البلاغة

البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة, لها فى النفس أثر خلاب, مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه, والأشخاص الذين يخاطبون. البلاغة قبل كل شيئ إلا فنا من الفنون يعتمد على صفاء

---

٢٢. وهبة زحيلي. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المجلد الثالث عشر*. ص:١٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإستعداد الفطرى و دقة إدراك الجمال, و تبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب.

فعناصر البلاغة إذا لفظ ومعنى وتأليفا للألفاظ يمنحها قوة وتأثيرا وحسنا، ثم دقة في إختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والترعية النفسية التي تتملكهم وتسيطر على نفوسهم.[٢٤]

ب. أقسام علم البلاغة

علم البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أنواع :

١) علم البيان : علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالنقصان، ليحترز بالوقوف على ذلك، عن الخطاء في مطابقة الكلام لتمام المراد.[٢٥]

٢) علم المعاني: هو العلم يبحث في كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال. وهو بالتالي الطريق التي يجب أن يسلكها الأديب للوصول إلى هذه الغاية. وهنا يتوجب على الأديب أن يخاطب كل مقام بما يفهم، والإضاعة الغاية وذهبت الفائدة.[٢٦]

٣) علم البديع: علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال، ووضوح دلالته لخلوها من التعقيد المعنوي.[٢٧]

---

٢٣. على الجارمى ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. (سورابايا: مكتبةالداية، ١٩٦١) ص:٩
٢٤. باسلة موسى جلو. *علم البلاغةنشأتهوتطورهوأهدافهوتعريفهوعلومه*. ص ١٩
٢٥. نفس المرجع. ص:١٧
٢٦. نفس المرجع. ص:١٨
٢٧. معهد دار السلام. *البلاغة في علم المعانى*. ص: ١٢
٢٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث: علم المعاني

أ. مفهوم علم المعاني

المعانى جمع "المعنى" وهو فى اللغة بمعنى "المقصود". وأما فى الاصطلاح بمعنى "التعبير باللفظ عما يتصوره الذهن"،[٢٨] أو الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ.[٢٩] وتعريف علم المعانى هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربى التى يكون بها مطابقا لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذى سيق له.[٣٠]

وموضوع علم المعانى هو اللفظ العربي، ويبحث فى الخبر والإنشاء، والذكر والحذف، والتقديم والتأخير، والقصر، والوصل والفصل، والإيجاز والإطناب والمساواة. وأما فائدة علم المعانى هي: الأوّل، معرفة إعجاز القرآن الكريم. والثانى، الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة فى كلام العرب.[٣١]

ب. أقسام علم المعاني

يتألف علم المعاني من الأقسام التالية:

١. الإنشاء والخبر: إن الجملة الإنشائية هي جملة التي لا يصح فيها التكذيب، أما الجملة الخبرية فهي الجملة التي يصح فيها التصديق والتكذيب.[٣٢]

مثلا : الرّزق و الحرمان هجراهما و فاصبر إذا الدّهرنبا نبوة

---

٢٩. أحمد الهاشمى.جواهر البلاغة.ص:٤٨
٣٠. معهد دار السلام. البلاغة فى علم المعنى.ص:١٢
٣١. نفس المرجع.ص:١٢
٣٢. نفس المرجع.ص:١٢
٣٣. باسلة موسى جلو,*علم البلاغة نشأتهو تطور هوأهدافهوتعريفهوعلومه*. ص:١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. القصر : تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص.[٣٣]

مثلا : حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾

٣. الإيجاز والإطناب والمساوة، إن كل المعاني التي يعبر عنها لفظا، يعبر عنها بإحدى هذه الطرق الثلاثة: [٣٤]

أ. الإيجاز: هو تأدية المعنى المراد، بأقل عدد ممكن من الألفاظ,

مثلا: أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾

ب. المساوة: هي أن يكون اللفظ مساويا للمعنى، دون زيادة أو نقصان,

مثلا : وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ ﴿١١٠﴾

ج. الإطناب: هو التعبير عن المعنى بألفاظ زائدة عنه، بقصد الفائدة,

مثلا: تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ﴿٤﴾

د. الفصل والوصل: الوصل هو أن يقصد التشريك بين الجملتين في الحكم مع وجود جهة جامعة بينهما، ومن هذه الحالة يؤتي بالواو ليدل العطف على التشريك في الحكم الإعراب,

مثلا: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾

---

٣٤. على الجارمى ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. (سورابايا: مكتبةالداية، ١٩٦١) ص:٢١٧

٣٥. باسلة موسى جلو. *علمالبلاغة نشأتهوتطورهوأهدافهوتعريفهوعلومه*. ص:١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما الفصل فهو أن لا يقصدإشراك الجملة الثانية مع الجملة الأولى في حكم الإعراب، لذلك يتم الفصل بينهما.[٣٥]

مــثلا : وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾

المبحث الرابع:الكلام الإنشائى الطلبى

أ. **مفهوم الكلام الإنشائى الطلبى**

كلام الإنشاء نوعان : كلام الإنشاء الطلبي وكلام الإنشاء غير الطلبي. كلام الإنشاء الطلبي ما يستدعى غير حاصل وقت الطلب. أما فى هذا البعث يتركز عن كلام الإنشاء الطلبي.كلام الإنشاء الطلبي تنقسم إلى خمسة أنواع هي: ١) الأمر, ٢) النهى, ٣) الإستفهام, ٤) التمنّى, ٥) النّداء:

١) **الأمر:** هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وذلك أمر يكون معنى الحقيقي.للأمر أربع صيغ : فعل الأمر, والمضارع المقرون بلام الأمر, واسم فعلي الأمر,والمصدر النائب عن فعل الأمر. قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام, كالإرشاد والدعاء والإلتماس والتمنّي والتّخيير والتّسوية والتّعجيز والتهديد والإباحة و الإهانة و التحقير و الاعتبار و الدوام و التأديب و التعجب. [٣٦]

مثلا: يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾

٣٦. باسلةموسجلو. *علمالبلاغةنشأتهوتطورهوأهدافهوتعريفهوعلومه*. ص:١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) **النهى :** هو طلب الكفّ عن الفعل على وجه الإستعلاء. للنهى صيغة هي المضارع مع لا الناهية. قد تخرج صيغة النهى عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من السياق وقرائن الأحوال, كالدعاء والإلتماس والتمنى الإرشاد والتوبيخ والتيئيس والتهديد والتسلية والصبر.[٣٧]

مـــــــثلا : يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

٣) **الاستفهام** : هو طلب العلم بشئ لم يكن معلوما من قبل, وله أدوات كثيرة منها الهمزة و هل. يطلب بالهمزة أحد أمرين هما, التصوّر و هو إدراك المفراد, وفى هذه الحال تأتى الهمزة متلوّة بالمسئول عنه و يذكر له فى الغالب معادل بعد أم. التصديق ليس غير, ويمتنع معها ذكر المعادل, [٣٨]

مـــــــثلا : فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾

للإستفهام أدوات أخرى غير الهوزة و هل, و هي :

١. مَنْ و يطلب بها تعيين العقلاء, مثلا : من فتح مصر؟

٢. ماَ و يطلب بها شرح الإسم أو حقيقة المسمّى,

مثلا : ما المسجد؟

---

٣٧. أحمد مصطفى المراغي.*علوم البلاغة البيان والمعانى والبديع*. (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية,مجهول السنة) ص:٧٥

٣٨. نفس المرجع. ص:٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مَتَى و يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا, مثلا : متى جعت؟

٣. أَيَّانَ و يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصّة و تكون فى موضع التهويل, مثلا : يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿٦﴾

٤. كَيْفَ ويطلب بها تعيين, مثلا: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾

٥. أَيْنَ و يطلب بها تعيين المكان, مثلا : وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾

٦. أَنَّى و تأتى لمعان عدة, فتكون بمعنى كيف, و بمعنى من أين, و بمعنى متى, مثلا : قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴿٢٥٩﴾

٧. كَمْ و يطلب بها تعيين العدد, مثلا : قَـٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾

٨. أَيٌّ و يطلب بها تعيين أحد المتشاركين فى أمر يعمّها, و يسأل بها عن الزمان و الحال و العدد و العاقل و غير العاقل على حسب ما تضاف إليه, [٣٩]

مثلا : أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾

٣٩. على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. (سورابايا: مكتبة الهداية، ١٩٦١),ص:١٩٤
٤٠. نفس المرجع. ص:١٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد تخرج ألفاظ الإستفهام عن معانيها الأصلية لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالنفى و الإنكار و التقرير و الإستبطاء و التعجب و التسوية و التمنى و التشويق.

٤) **النداء** : هو دعوة المخاطب بحرف نائب مناب الفعل كأدعو ونهوه, وأدواته ثمان وهي يا و الهمزة وأي وآ وأيا وهيا ووا. وتنقسم أدوات النداء من ناحية كيفية استعمالها الى قسمين, هما: الهمزة وأي للقريب,باقى الأدوات للبعيد,[٤٠] مثلا : يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٢٣﴾

٥) **التمنى** : وهو طلب الشيء المحبوب لا يرجى حصوله, إما لكونه مستحيلا, كقوله المتنبى : فليت وقارك فرقته, وحملت ارضك ما تحمل, وإما لكونه بعيد التحقق والحصول, كقوله تعالى : يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ [٤١]

ب. فائدة الكلام الإنشائى الطلبى

فائدة الكلام الإنشائي الطلبي، كما يلي:

١) **فائدة الأمر** : فائدة الأمر قسمان، هما: الحقيقية والبلاغية.

---

٤١. أحمد مصطفى المراغي.*علوم البلاغة البيان والمعانى والبديع*. (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية,مجهول السنة) ص:٨١
٤٢. نفس المرجع. ص:٦٢
٤٣. أيمن أمين عبد الغنى، *الكافى فى البلاغة*. ص: ٣٣٠ - ٣٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) الفائدة الحقيقية لفعل الأمر: وهو طلب تنفيذ الفعل على وجه الإلزام والإجبار والاستعلاء.[٤٢] مثل قول الله: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣٥﴾ (المائدة: ٣٥)

فكل من: (اتقوا – ابتغوا – جاهدوا) فعل أمر، والأمر هنا حقيقي لا بلاغة فيه.

ب) الفائدة البلاغية لفعل الأمر: يخرج الأمر عن معناه الحقيقي، ليثير الانتباه، ويوقظ الذهن، ويعمل العقل، ويأخذ المتلقّى إلى ما وراء الظاهر، ويمتع النفس بالمشاركة الوجدانية بين المتكلم والسامع أو المتلقّى لينفد الفوائد التالية:[٤٣]

١. الدعاء : الدعاء إذا جاء الأمر من الأقل إلى الله تبارك وتعالى. مثل قول الله:قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ (الأعراف: ١٥١),

(اغْفِرْ): فعل أمر يفيد الدعاء، والأحسن أن تقول: فعل دعاء، إذ جاء الأمر من الأقل إلى الله سبحانه وتعالى.

٢. الرجاء : الرجاء إذا جاء الأمر من الأقل إلى الأعلى. مثل قولك للمعلم: اشْرَحْ هذَا الدَّرْسَ – أَعْطِنِي الْكِتَابَ يَا أَبِي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(اشْرَحْ – أَعْطِنِي): كل منهما فعل أمر يفيد الرجاء، إذ جاء الأمر من الأقل إلى الأعلى، وهو المعلم – الأب.

٣. الالتماس : الالتماس إذا جاء الأمر من شخص إلى مساو له فى المكانة والمستوى. أو بين شخصين متساويين فى الدرجة والمنزلة. مثل قولك لصديقك: اِسْمَعْ إِلَى كَلَامِ الْأُسْتَاذِ يَا طَارِقُ.

(اِسْمَعْ) فعل أمر يفيد الالتماس، إذ جاء الأمر بين شخصين متساويين فى الدرجة والمنزلة والمكانة.

٤. النصح والإرشاد : النصح والإرشاد إذا جاء الأمر يشمل نصحا وإرشادا، مثل قول الأب لابنه: اِجْتَهِدْ فِي دِرَاسَتِكَ يَا وَلَدِى.

(اِجْتَهِدْ) فعل أمر يفيد النصح والإرشاد، إذ جاء الأمر يحمل النصح.

٥. التهديد والوعيد : التهديد والوعيد إذا جاء الأمر بما يخالف الواقع، ويتضمّن ما يخيف. مثل قول الأب لابنه: اِلْعَبْ وَاتْرُكْ دُرُوْسَكَ وَأَهْمِلْهَا – اِظْلِمْ كَمَا تَشَاءُ يَا ظَالِمُ فَاللهُ مُطَّلِعٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

(اِلْعَبْ – اتْرُكْ – أَهْمِلْ – اِظْلِمْ) كل منها فعل أمر يفيد التهديد والوعيد، إذ جاء الأمر بما يخالف الواقع، ويتضمّن ما يخيف.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. التعجيز: التعجيز إذا جاء الأمر مشتملا على المستحل والمحال، مما يصعب على المخاطب عمله. مثل: اِمْشِ عَلَى الْحَائِطِ – أُنْقُلِ الْأَهْرَامَاتِ مِنَ الْجِيْزَةِ إِلَى مَدِيْنَةِ نَصْرٍ.

(اِمْشِ – أُنْقُلِ) كل منهما فعل أمر يفيد التعجيز، إذ جاء الأمر مشتملا على المستحل والمحال، مما يصعب على المخاطب عمله.

٧. التمني: التمني إذا جاء الأمر موجّها لغير العاقل. مثل قولك: اِشْهَدِي يَا مِنْضَدَةُ أَنِّي شَرَحْتُ الدَّرْسَ.

(اِشْهَدِي) فعل أمر يفيد التمنى، إذ جاء الأمر موجّها لغير العاقل.

٨. الذمّ والتحقير: الذمّ والتحقير إذا جاء الأمر مشتملا على استهزاء وسخرية. مثل قولك: قِفْ مَكَانَكَ فَلَسْتَ أَهْلًا لِلْمَجْدِ.

(قِفْ) فعل أمر يفيد الذمّ والتحقير، إذ جاء الأمر مشتملا على استهزاء وسخرية.

٢)فائدة النهي : فوائد النهي قسمان، هما: الحقيقية والبلاغية.

أ) الفائدة الحقيقية للنهي: هو طلب الكفّ عن الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء. مثل قول الله: وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝ (القلم: ١٠)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والنهي الحقيقية: لا بلاغة فيه، وإنما قصده مجرّد النهي والكفّ والمنع.

ب) الفائدة البلاغية للنهي: يخرج النهي عن معناه الحقيقي، ليثير الانتباه، ويوقظ الذهن، ويعمل العقل، ويأخذ المتلقّى إلى ما وراء الظاهر، ويمتع النفس بالمشاركة الوجدانية بين المتكلم والسامع أو المتلقّى لينفد الفوائد بلاغية، وهي نفسها الفوائد البلاغية لفعل الأمر التى سبقت مع تغيير الأمر (افْعَلْ) إلى صيغة النهي (لاَتَفْعَلْ)، وهذه الأغراض هي:

١) الدعاء: الدعاء إذا جاء النهي من الأقل إلى الله تبارك وتعالى. مثل قوله: لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ (البقرة: ٢٨٦)

(لَا تُؤَاخِذْنَا): أسلوب نهي للدعاء، والأحسن أن تقول: أسلوب دعاء إذ جاء النهيمن الأقل إلى الله. وكذلك (وَلَا تَحْمِلْ) ، (وَلَا تُحَمِّلْنَا).

٢) الرجاء: الرجاء إذا جاء النهي من الأقل إلى الأعلى. مثل قولك المعلم: لَا تُسْرِعْ فِى الشَّرْحِ – لَاتَغْضَبْ يَا أَبِى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(لَا تُسْرِعْ – لَا تَغْضَبْ): كل منها نهي يفيد الرجاء، إذ جاء النهي من الأقل إلى الأعلى، وهو المعلم – الأب.

٣) الالتماس : الالتماس إذا جاء النهي من شخص إلى مساو له فى المكانة والمستوى. أو بين شخصين متساويين فى الدرجة والمنزلة. مثل قولك لصديقك: لَا تَتَكَلَّمْ أَثْنَاءَ كَلَامِ الْأُسْتَاذِ يَا طَارِقُ.

لَاتَتَكَلَّمْ: أسلوب نهي يفيد الالتماس، إذ جاء النهي بين شخصين متساويين فى الدرجة والمنزلة والمكانة.

٤) النصح والإرشاد: النصح والإرشاد إذا جاء النهي يشمل نصحا وإرشادا، مثل قول الأب لابنه: لَا تُهْمِلْ دِرَاسَتِكَ يَا وَلَدِى.

(لَا تُهْمِلْ) النهي يفيد النصح والإرشاد، إذ جاء النهي يحمل النصح.

٥) التهديد والوعيد: التهديد والوعيد إذا جاء النهي بما يخالف الواقع، ويتضمّن ما يخيف. مثل قول الأب لابنه: لَا تُذَاكِرْ وَلَا تَحْفَظْ – لَاتُصَلِّ وَلَا تَأْخُذْ دَوَاءَكَ.

(لَا تُذَاكِرْ – لَا تَحْفَظْ – لَاتُصَلِّ – لَا تَأْخُذْ) كل منها نهي يفيد التهديد والوعيد، إذ جاء النهي بما يخالف الواقع، ويتضمّن ما يخيف.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) التعجيز: التعجيز إذا جاء النهي مشتملا على المستحل والمحال، مما يصعب على المخاطب عمله. مثل: لَا تَتَنَفَّسْ يَوْمَيْنِ – لَا تَشْرَبْ مَاءً عِشْرِيْنَ يَوْمًا.

(لَا تَتَنَفَّسْ – لَا تَشْرَبْ) كل منهما نهي يفيد التعجيز، إذ جاء النهي مشتملا على المستحل والمحال، مما يصعب على المخاطب عمله.

٧) التمنى: التمني إذا جاء النهي موجّها لغير العاقل. مثل قولك: لَا تُمْطِرِى يَا سَمَاءُ – لَا تَتَحَرَّكِي يَا مِنْضَدَةُ.

(لَا تُمْطِرِى – لَا تَتَحَرَّكِي) كل منهما نهي يفيد التمنى، إذ جاء النهي موجّها لغير العاقل.

٨) الذم والتحقير: الذمّ والتحقير إذا جاء النهي مشتملا على استهزاء وسخرية. مثل قولك: لَا تَصْعَدْ إِلَى الْمَجْدِ فَلَسْتَ أَهْلًا لَهُ.

(لَا تَصْعَدْ) أسلوب نهي يفيد الذمّ والتحقير، إذ جاء النهي مشتملا على استهزاء وسخرية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣)فائـدة الاسـتفهام: قـد تخـرج ألفـاظ الاسـتفهام عـن أصـل وضـعها فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به الأغراض تستفاد من سياق الحديث ودلالة الكلام، وأهمها:[٤٤]

١ ـ الاستبطاء، نحو قوله تعالى:(وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ)البقرة: ٢١٤.

٢ ـ التعجب، نحو: (وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ)المائدة: ٨٤

٣ ـ التنبية على ضلال المخاطب، نحو: فأين تذهبون؟

٤ ـ الوعيد والتخويف، نحو قوله تعالى:(أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ) المرسلات: ١٦

٥ ـ الأمر، نحو: (وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ) القمر :١٥

٦ ـ النهي، نحو:(أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ)التوبة: ١٣

٧ ـ التقرير، نحو قوله تعالى : (أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ) الإنشراح: ١

٨ ـ الإنكار، ويشترط فيه أن يلي المنكر الهمزة، نحو: (أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ) البقرة: ٤٤

٩ ـ التهكم، نحو: :(أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ) هود: ٨٧

١٠. الاستبعاد، نحو: (أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ١٣ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ)الدخان: ١٣-١٤

١١. التهويل، نحو: (ٱلۡقَارِعَةُ ١مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ) القارعة : ١-٣

١٢. التحقير: نحو: أهذا الذي كنت تطنب فى مدحه.

---

٤٤. أحمدالمصطفى المراغي،علوم البلاغة البيان والمعانى والبديع (لبنان: دارالكتبالعلمية ١٩٩٣ م) الطبعةالثالثة. ص: ٦٨-٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٣. التعظيم: نحو قول أبي نواس: اذالم أرض الخصيب ركابنا# فأي فتى بعد الخصيب تزور

١٤. النفى: نحو: هل الدهر إلا ساعة ثم تنقضي # بما كان فيها من بلاء ومن خفض

١٥. التمني، نحو: هل بالطول لسائل ردّ # أم هل لها بتكلم عهد

١٦. التشويق، نحو: (يَٰٓأَيُّهَاٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ)الصف: ١٠

١٧. التكثير، نحو قول أبي علاء المعري: صاح هذي قبورنا تملأ الرحب فأين القبور من عهد عاد

١٨. التسوية، نحو: (قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ)الشعراء: ١٣٦

٤)فائدة التمنى: فائدة التمنى قسمان، هما: الحقيقية والبلاغية.[٤٥]

أ) **الفائدة الحقيقية للتمني**:هي طلب شيء محبوب. لكنه مستحيل بعيد المنال، كما تمنى الشاعر أن تدنو له الكواكب لينظم منها عقود مدح لممدوحه فقال:

لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تُدْنُولِي فَأَنْظِمَها عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي

فالأداة المستعمل في هذا التمني هي (ليت)، والتمني في كلامه ظاهر. وتستعمل له أداوات أخرى، وهي: (هل – لو – لعل – عسى).

٤٥. أيمن أمين عبدالغنى،*الكافى فى البلاغة*. ص: ٣٥٣ - ٣٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) **الفائـدة البلاغيـة للتمـني**:تحقـق الفئـدة البلاغيـة للتمـني باسـتخدام الأدوات غير الأصلية، مثل: (هل – لو – عسى – لعل).

١) هـل – لعـل:مثـل قـول الله علـى لسـان الكـافرين: (هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٥٣﴾ الأعراف: ٥٣.

مـــــــثلا : قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ﴿١١﴾

جائت (هل) للتمنى، لأن الأمر لا يمكن حدوثه، غير أن شدة التعلق بالأمل والحرص عليه جعل المتمنى يستخدم (هل) متوهم إمكانيـة الحـدوث، والمقصـود علـى لسـان الكـافر. وهـذه الأداة ليست للتمنى أصلا، إلا أنها استعملت للتمنى.

٢) لـو: هـو حـرف امتنـاع الجـواب بسـبب امتنـاع الشـرط، والمـراد أن الجـواب لم يحـدث لأن الشـرط لم يتحقـق، ويسـتخدمها الأديـب لبيـان صـعوبة المطلـوب. مثـل قـول الله عـز وجـل علـى لسـان الكافرين: (الشعراء: ٩٩ – ١٠٢)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأداة المستعملة فى هذا التمنى حرف (لو) إذ لدى هؤلاء بعض أمل ضعيف باستجابة طلبهم، أو أرادوا إظهاره فى صورة الممكن عزيز المنال.

عسى:وترجى الشاعر أن يفرج الله عنه الكرب النازل عليه، فقال:

عسى الكرب الذى أمسيت فيه # يكون وراء فرج قريب

هذا الكلام من قسم الإنشاء الطلبي، وهو من نوع الترجى فيه كلمة (عسى).

٥)**فائدة النداء :** فائدة النداء قسمان، هما: الحقيقية والبلاغية.[٤٦]

أ. الفائدة الحقيقية للنداء: هي طلب الإقبال والمجيء والإنتباه, مثل: يَا طَالِبُ أَقْبِلْ – يَا ظَالِمُ أَدْبِرْ. والنداء الحقيقى لا بلاغة فيه.

ب. الفائدة البلاغية للنداء:قد يخرج النداء عن فائدته الحقيقية إلى فوائد أخرى، منها:[٤٧]

١) التعظيم: مثل قول الشاعر:

يَا أُمَّة مِنْ تُرَاثِ الدَّهْرِ خَالِدَة # مَضَتْ وَلَمْ تَقْتَبِسْ آثارُهَا الأُمَم

٢) الحسرة: مثل قول الشاعر:

أَيَا قَبْرَ هَذَا الضَّيْفِ آمَال أمه # فَهَلِّلْ وَكَبِّرْ وَأَلْقِ ضَيْفًا حَاثِيًا

٣) التوبيخ: مثل قول الشاعر:

٤٦. نفس المرجع. ص: ٣٦١ – ٣٦٣
٤٧. أيمن أمين عبدالغنى،*الكافى فى البلاغة*. ص: ٣٥٣ - ٣٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ # هَلَا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيْمُ

حيث يطلب الشاعر من المخاطب أن يعلم نفسه قبل غيره.

س

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id